

العالم ودّع «ملك الخير» وسلمان يتسلّم الأمانة



ارتفاع المساعدات الخارجية خلال فترة حكم الملك الراحل عبدالله إلى 81 مليار ريال



أمير منطقة تبوك يستقبل المحافظين ورؤساء المراكز المعززين في وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

(واس)

فقط، بنسبة تقدر بنحو 64٪ تقريباً، وقيمة تبلغ 4,104 مليارات ريال من إجمالي المساعدات الخارجية. فيما سجلت مساهمات السعودية الخارجية تحت بند «الجمعيات والمنظمات الدولية» لعام 2012 نحو 1,1 مليار ريال، مقارنة بـ 282 مليون ريال لعام 2005، أي بنمو قدره 273,1٪ ما يعادل نحو 770 مليون ريال، بينما بلغت المساعدات الخارجية للسعودية تحت بند «العون المتعدد الأطراف» لعام 2012 نحو 1,3 مليار ريال تقريباً، مقارنة بـ 174 مليون ريال في عام 2005، لتحقيق نموًا تقدر قيمته بـ 1,108 مليار ريال، ونسبته نحو 637٪ تقريباً. وبنظرة إجمالية على البيانات المالية، فقد بلغت قيمة المساعدات الخارجية المقدمة من قبل السعودية بما فيها القروض الميسرة عبر القنوات الثنائية، ومن خلال المؤسسات متعددة الأطراف خلال الفترة من عام 1994 وحتى نهاية عام 2012، أي خلال 19 عاماً، نحو 162,7 مليار ريال، تشكل المساعدات والقروض منها نحو 85,5٪ أي بمقدار 139,2 مليار ريال.

الرياض - د.ب.أ: شهدت فترة حكم الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز نموًا في المساعدات الخارجية تقدر بنسبة، بناءً على الإحصاءات الرسمية الصادرة، بنحو 56٪، أي بمقدار 308 ملايين ريال، ليبلغ إجمالي المساعدات نحو 6,438 مليارات ريال خلال عام 2012، مقارنة بـ 4,130 مليارات ريال خلال عام 2005 بإجمالي قروض بلغت 81,6 مليار ريال. ونُشرت صحيفة «الاقتصادية» السعودية المتخصصة في تقرير لها نشرته أمس أنه بمقارنة البيانات خلال الفترة من عام 2005 حتى نهاية عام 2012، أي خلال ثمانية أعوام، فقد سجل إجمالي قيمة المساعدات الخارجية للسعودية نحو 98 مليار ريال تقريباً، منها 81,6 مليارات قروضاً، وتمثل نحو 60,1٪ من إجمالي المساعدات الخارجية منذ 1994. ووفقاً لتحليل وحدة التقارير الاقتصادية بصحيفة «الاقتصادية» للبيانات والمساعدات الخارجية التي أسهمت بها السعودية في عهد الفقيد الراحل، فقد استحوذت المساعدات والقروض على النصيب الأكبر من قيمة المساعدات الخارجية لعام 2012

بري وسلام والمفتي دريان في الرياض لتعزية خادم الحرمين وولي العهد بالملك عبدالله

نواب ومسؤولون لبنانيون يجمعون على استثنائية الملك الراحل والسفارة السعودية تواصل تقبل التعازي في بيروت

بين لبنان والملك عبدالله بصمات لا يحوها الموت

بيروت - ناصر زيدان

أحدثت وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز دويًا هائلًا في الأوساط السياسية والشعبية اللبنانية، واستفاق الوطن المكثّل بالأزمات على الخير المحزن الذي انتشر في كل أرجاء البلاد، وتحول حديثًا على كل شفة ولسان، ذلك أن المكانة المتقدمة التي حظي بها الراحل الكبير، أحدثت فروقات هائلة في الحياة اللبنانية، ورسمت بصمات ناصعة على صفحات التاريخ اللبناني الحديث، لا يحوها الموت.

تذكر القيادات السياسية اللبنانية - لاسيما التي تربطها علاقات تاريخية مع المملكة العربية السعودية - العاطفة التي كان يكنها الملك الراحل تجاه لبنان، وهو اختار منذ ستينيات القرن الماضي منزلًا للاصطياف في ربوع جبال وطن الأرز، وكان مواكبًا للمناسبة التي عاشها لبنان في سنوات الحرب الأهلية المشؤومة، قبل أن يتبوا المسؤولين المتقدمة في قيادة المملكة، ولعل متابعتها الدائمة للتخصّص لاتفاق الطائف الذي أنهى الحرب بين اللبنانيين في العام 1979، خير دليل على ذلك الاهتمام في مراحلها الأولى، لاسيما تكليفه بموافقة الملك فهد بن عبدالعزيز لرجل الأعمال اللبناني في تعيينه - رئيس الحكومة لاحقًا - الشهيد رفيق الحريري بتوفير كل مقومات نجاح المؤتمر عند المسؤولين السوريين واللبنانيين.

أما المبادرة العربية للسلام التي أطلقها الملك عبدالله من قمة بيروت عندما كان وليًا للعهد في مارس 2002، فقد أعادت لبنان إلى خريطة التداول على المستوى الدولي، بعد سنوات الحرب والدمار العجاف التي مر بها، وأعطت المكانة اللبنانية حقها بعد التضحيات الجسام التي قدمه اللبنانيون من أجل القضية المركزية فلسطين، وفي مواجهة العدوان الإسرائيلي على مدى سنوات عديدة، وعادت بيروت من خلال المبادرة الشجاعة للملك الراحل عبدالله إلى وهجها كمرکز ثقلي في معادلة الحرب وفي مسيرة السلام.

واللبنانيون يقفون باحترام كبير أمام الشهامة العربية المتسامحة للراحل الكبير، عندما تجاوز تجريحات وشتائم الرئيس السوري بشار الأسد في خطاب 15 أغسطس 2006، بعد توقف العدوان الإسرائيلي على لبنان - وكان للملك الراحل عبدالله دور أساسي في وقف هذا العدوان عن طريق الضغط الدولي على إسرائيل - فقدم للبنان هبة بقيمة 500 مليون دولار لإعادة إعمار ما هدمه العدوان، ووضع مليار دولار كوديعة في مصرف لبنان، تعزز الثقة بالاقتصاد اللبناني وكشف كاد ينهار من جراء الأزمة، بينما اكتفى غيره بإلقاء الخطب الشعبوية الفارغة.

ولعل مواقف الملك الراحل الأخيرة التي جانب لبنان، كانت تنم عن شجاعة وإخلاص وتضحية، لا تمحوها الأيام، ولا يقدر على تغييرها الموت. إن المواقف المسؤولة التي صدرت عن المملكة العربية السعودية في السنتين الماضيتين، كانت العامل الأساسي الذي جذب لبنان الوقوع في حرب أهلية مدمرة، لاسيما بين المسلمين بعضهم مع بعض، بينما تعاطى الآخرون باستهتار، وبدعم مسؤولي تجاه هذه الأخطار، فمساندة المملكة العربية السعودية للجيش اللبناني في إجراءاته التي قام بها في صيدا ضد تمرر الشيخ أحمد الأسير، ومشاركته مع المتطرفين الإسلاميين في عرسال، وخطته الحاسمة التي جنبت مدينة طرابلس الفتنة المؤكدة، كانت بمنزلة النجدة لغريق يتخبط بين الأمواج العاتية.

أما خطة دعم وتسليح الجيش اللبناني التي أعلن عنها الراحل الكبير، بقيمة 3 مليارات دولار أميركي في العام الماضي، والتي أصبحت قيد التنفيذ - بعد توقيع الجانب الفرنسي على عقود تصدير الأسلحة إلى لبنان الشهر الماضي - فهي عطاء له أبعاد مادية ومعنوية كبيرة، في الوقت الذي يتعرض فيه الجيش إلى تهجمات غير مسؤولة من بعض المتطرفين على خلفية إجراءاته الأخيرة المتوازنة التي اتخذها في طرابلس وعرسال، والدعم السعودي للجيش منته من ضبط السيارات المفخخة، وكشف عوامل التجنيد، وأبعد الفتنة التي كادت تقع بين السنة والشيعية في لبنان، من جراء مواقف بعض المتطرفين من الجانبين. وقد استتبع الملك الراحل عطاءاته المسابقة بمكرمة جديدة حملها الرئيس سعد الحريري في الصيف الماضي، وهي عبارة عن مليار دولار، ثمن مددات وتجهيزات للقوى الأمنية اللبنانية. رحيل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، خسارة لا تعوض على لبنان واللبنانيين، ومكرماته بصمات لا يحوها الموت الحق، ولكن اللبنانيين جميعًا لديهم الأمل في أن يستمر الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الجديد الأمير مقرن بن عبدالعزيز على ذات المسيرة من التضحية والعطاء، وتاريخهما المشرف يشهد على دورهما المنتظر.



(محمود الطويل)

النائب وليد جنبلاط مقما التعازي للسفير السعودي علي عوض عسيري

عبدًا من عباده الصالحين وأن يجعله بجوار الشهداء اللبناي في أي مكان»، معتبرًا أن المملكة السعودية أنجزت حقها في فترة عصيبة جدا من تاريخ الأمة العربية والإسلامية إنجازات كبيرة وعظيمة جدا ولا يمكن أن ننسى ما أنجزه الملك بن عبدالعزيز وولي عهده العربية السعودية للدول العربية والإسلامية، تغمده الله بواسع رحمته، فنحن في لبنان يلقتنا الحزن على وفاته، متمنينًا لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير مقرن دوام الصحة والعافية والاستمرار على خطى القائد المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود.

وقال النائب جنبلاط بعد تقديمه التعازي إن كلام الملك سلمان مطمئن، لافتًا إلى أن السعودية وقفت دائمًا مع لبنان عسكريًا واقتصاديًا ودعمت المحكمة الدولية، وشددًا على أنه لا خوف على العلاقات الثنائية. وعزى بالملك الراحل، قائد الجيش العماد جان قهوجي والوزير السابق جان عبيد.

للبنان وأبا لجميع اللبنانيين وداعما للاقتصاد والحضور اللبناني في أي مكان»، معتبرًا أن المملكة السعودية أنجزت حقها في فترة عصيبة جدا من تاريخ الأمة العربية والإسلامية إنجازات كبيرة وعظيمة جدا ولا يمكن أن ننسى ما أنجزه الملك بن عبدالعزيز وولي عهده العربية والإسلامية، تغمده الله بواسع رحمته، فنحن في لبنان يلقتنا الحزن على وفاته، متمنينًا لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير مقرن دوام الصحة والعافية والاستمرار على خطى القائد المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود.

وقال النائب جنبلاط بعد تقديمه التعازي إن كلام الملك سلمان مطمئن، لافتًا إلى أن السعودية وقفت دائمًا مع لبنان عسكريًا واقتصاديًا ودعمت المحكمة الدولية، وشددًا على أنه لا خوف على العلاقات الثنائية. وعزى بالملك الراحل، قائد الجيش العماد جان قهوجي والوزير السابق جان عبيد.

إلى «أن المسؤولية كبيرة على عاتقه»، مشيرًا إلى أن الواقع العربي اليوم يفتقر إلى الرجال الذين يسعون إلى توحيد الأمة العربية أمثال المرحوم الملك عبدالله بن عبدالعزيز»، مؤكداً أننا نفتقد الملك عبدالله ودوره الذي كان مأمورًا للمملكة العربية السعودية أن تكون جامعًا للعرب والمسلمين»، مشدداً على دور السعودية الراعي للبنان واللبنانيين وأن يكمل الملك سلمان مسيرة الملك عبدالله في رعاية الواقع اللبناني.

من جهته، قال رئيس حزب الوطنيين الأحرار النائب دوري شمعون: «لقد كان الملك عبدالله بن عبدالعزيز صديقًا كبيرًا للبنان، وكان يقف دائمًا إلى جانب لبنان وشعبه في مساعده ودعمه»، مشيرًا إلى «أنه ارتبط بصداقات وعلاقات أخوية وعميقة مع اللبنانيين في المملكة».

لافتًا إلى أن لبنان يفتقد برحيل الملك عبدالله صديقًا كبيرًا كانت له بصمات كبيرة في دعم ومساندة لبنان في شتى المجالات وفي أدق الظروف والمحن»، أملًا أن يسير الملك سلمان وولي العهد الأمير مقرن على نفس خطى الملك عبدالله بن عبدالعزيز في تطوير المملكة ورفع شأنها». وقدم عضو كتلة «القوات اللبنانية»، النائب د.فادي كرم التعازي للشعب السعودي برحيل الملك عبدالله بن عبدالعزيز، والشعب اللبناني، مشيرًا إلى أن الملك عبدالله كان صديقًا كبيرًا



قائد الجيش العماد جان قهوجي خلال تقديمه واجب العزاء بالفقيد الملك عبدالله بن عبد العزيز

بيروت - اتحاد درويش وأحمد منصور

غادر وفد لبناني رسمي مؤلف من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة تمام سلام إلى الرياض يرافقه عدد من الوزراء والنواب لتقديم التعازي باسم الجمهورية اللبنانية لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف بوفاة الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز.

كما غادر إلى الرياض وفد من الشخصيات الدينية والسياسية والإعلامية يتقدمه مفتي الجمهورية الشيخ عبداللطيف دريان بطايرتين وضعهما الرئيس سعد الحريري يتصرف الوفد لتقديم التعازي للقيادة السعودية الجديدة.

وفي بيروت واصلت السفارة السعودية تقبل التعازي في قاعة الرئيس رفيق الحريري في مسجد محمد الأمين عليه السلام حيث استقبل السفير علي عوض عسيري المعززين، مع أركان السفارة، وكان بينهم الرئيس نجيب ميقاتي والنائب وليد جنبلاط والنواب والوزراء اللبنانيون والسفراء العرب والأجانب، وتستمّر تعازي السفارة حتى مساء الاثنين، قبل الظهر وبعد.

وفي السياق، قال عضو كتلة المستقبل النائب أمين وهيي لـ «الأنباء»: «في هذه المناسبة الحزينة أتقدم من